خمسون درساً في الاقتصاد الاسلامي

الدرس الحادي والعشرون الرأسمالية وقوانينها العلمية في الفصول الماضية: استعرضنا الاقتصاد الماركسي في مجاليه العلمي والمذهبي وناقشناه وأبطلناه; وها نحن نتعرض للاقتصاد الرأسمالي ونبدي ملاحظاتنا حوله. وقبل الشروع في البحث ينبغي أن نلاحظ أن الارتباط بين الجانب العلمي في الرأسمالية والجانب المذهبي فيها يختلف كثيراً عن الارتباط بينهما في الماركسية ولذلك تختلف طريقة بحثنا هنا عنها هناك. الخطوط الرئيسة للرأسمالية المذهبية وهي: أولا: الاعتراف بـ (الملكية الخاصة) بشكل غير محدود إلاّ في ظروف استثنائية وذلك على العكس من الملكية الاشتراكية: فالرأسمالية تؤمن بحرية تملك جميع عناصر الإنتاج كالأرض والمباني والمعادن وباقي ألوان الثروة، وتحمي هذه الملكية. ثانياً: فسح المجال للفرد كي ينمّى ثروته بأي وجه لهدف جعله هو العامل الوحيد في الحركة الاقتصادية لأنه أعرف بمنافعه وأقدر على اكتسابها. ثالثاً: ضمان حرية الاستهلاك فله الحرية في إنفاق ماله واختيار السلعة المستهلكة إلاّ عند الضرورة حيث تحرم الدولة مثلا استهلاك المخدرات. فالخطوط الرئيسية لها تتلخص في حرية (التملك، والاستغلال، والاستهلاك).